

كيف تتدبر القرآن 2 -- حق القرآن على أمة القرآن -- 12 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

وسوف تسألون سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدين - [00:00:00](#)

والمشاهدات في هذه الحلقة وهي الحادية والعشرين من سلسلة حلقات حق القرآن على أمة القرآن أسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ويرضاه اللهم اعنا على ذكرك وشكرك - [00:00:26](#)

وحسن عبادتك اه كان الحديث السابق في الكلام عن تلاوة وفضلها ومنزلة التالين الحافظين المعلمين لكلام الله سبحانه وتعالى وانتهينا الى قول الحسن البصري رحمه الله تعالى حينما قال نزل القرآن - [00:00:48](#)

ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا وهذا ذم لاولئك الذين يتخذون التلاوة حرفة يتأكلون بها ولا يعملون بالقرآن ولذا كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى فان اهل القرآن هم العالمون به - [00:01:13](#)

العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم وقد جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان الفاضل - [00:01:42](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر هذه الامة لا يحفظ من القرآن الا السورة ونحوها ورزقوا العمل بالقرآن وان اخر هذه الامة يقرأون القرآن منهم الصبي والاعمى ولا يرزقون العمل به - [00:02:01](#)

وفي هذا المعنى ما ذكره القرطبي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انا صعب علينا حفظ القرآن حفظ الفاظ القرآن وسهل علينا العمل به. وان من بعدنا يسلو عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل - [00:02:18](#)

به لكن ينبغي الا يفهم من هذا الكلام التهوين من حفظ كتاب الله تعالى او التقليل من شأن الحفظ والتحفيظ ولكن هذا من باب التنبيه الى ان الحفظ ليس هدفا لذاته وانما للاعانة - [00:02:35](#)

على العمل به وتسهيله والا يكفي شرفا لحفظ كتاب الله عز وجل ما ذكره سبحانه وتعالى بقوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اه ومما يعين ومما يعين - [00:02:55](#)

على قراءة القرآن والاستمتاع به والتلذذ به ما ذكرناه من تدبره والاجتهاد في ذلك وعليه فانه مما يعين على الصبر والمجاهدة ان يستحضر القرآن القارئ عظيم الاجر في كل حرف - [00:03:21](#)

يتلوه وان يحتسب الوقت المبذول للقراءة وهذا الوقت ليس بفائد وليعلم انه بقدر قراءته سيجد لذلك بركة وتوفيقا والرحلة مع القرآن ايها الاخوة والاخوات رحلة العمر كله القليل الدائم خير من الكثير المنقطع - [00:03:41](#)

يحذر قارئ من الاقترار بالحفظ فقط فضلا عن المفاخرة به واتخاذ حرفة للتكسب المادي في الامامة او الرقية او افتتاح مناسبات ونحو ذلك ان يظهر اثر القرآن في تعبد الحافظ واخلاصه وسلوكه واخلاقه - [00:04:08](#)

بقي ان نشير الى نقطة مهمة وهي ان من حق القرآن علينا ومما يعين على الخشوع عند استماعه ومنع الملل عند تلاوته ويعين على تفاخمه وتدبره هو تحسين الصوت بالقرآن - [00:04:30](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وقال حسنوا القرآن باصواتكم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا

وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن - [00:04:48](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ومعنى اذن اي استمع والتغنى بالقرآن هو تحسين الصوت به والجهر به والخشوع حتى يحرك القلوب كما في قصة ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ

- [00:05:11](#)

فجعل يستمع اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود فلما جاء ابو موسى اخبره النبي صلى الله

عليه وسلم بذلك فقال لو علمت يا رسول الله انك تسمع - [00:05:31](#)

لحبرته لك تحبيراً فدل على ان تحبير الصوت وتحسينه والتحزن به مطلوب لانه يساعد القلب على الخشوع والاثبات والعظة

والاعتبار وفهم المعاني وتدبر الايات وليحذر ان يكون الغرض من تحسين الصوت - [00:05:48](#)

والتغنى به هو مجرد تطريب الاسماعي واعجاب المستمعين وقراءته بالحن الغناء وقوانينه والتكلف في ذلك فان هذا انتقاص

للقرآن وتقليل لقدره ومقامه اللائق به الى هنا تنتهي هذه الحلقة - [00:06:11](#)

على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:06:36](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسوف تسألون - [00:06:49](#)